السيرة النبوية

بشـــرح المهنـــدس عـــلاء حامـــد

(المستوى الثاني)

المحاضرة الثامنة والعشرون

معركة الثأر والإنتقام

الحمـد لله وأشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعـــــد ،،

أهلًا ومرحبًا بكم في اللقاء الثامن والعشرون من لقاءات هذه السيرة المباركة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم .

المرة الماضية اتكلمنا على أحداث خطيرة، اتكلمنا عن غزوة بني قينقاع ، اتكلمنا على سرية محمد بن مسلمة في قتل كعب بن الأشرف ، وشوفنا بطولة محمد بن مسلمة وبسالة محمد بن مسلمة والفريق القتالي الرهيب اللي كان معه وكيف ادّوا المهمة على أكمل وجه.

بعد الدرس احيانا بعيد قراءة بعض المشاهد ، من جمال هذه المشاهد ، هو إن النبي عليه الصلاة والسلام كان بيعمل ايه بعد ما بعت السرية ، في الروايات إن النبي عليه الصلاة والسلام قام يصلي ، المشاهد دي لازم دي أعظم مشاهد بتشوفها في السيرة وهي علاقة النبي عليه الصلاة والسلام بربه سبحانه وتعالى، هتلاقي السرية راحت هو فين بقى النبي عليه الصلاة والسلام؟! هو كده كده مش هيروح معهم ، بس خلاص انتهى دوره ؟ لا ، النبي عليه الصلاة والسلام تلاقيه قام يصلي يقعد يصلي، يقعد يصلي ويدعي ربنا سبحانه وتعالى. هذه علاقة قوية مع الله سبحانه وتعالى. إذا كنت انت ملكش دور صلي، يعني لو انت مش هتعمل حاجة صلي وادعي لنا، يعني لن تعلم انت اخوانك مثلا في مكان ما انت مش عارف تساعدهم لا بمال ولا بتاع ، صلي وادعي لهم فالنبي عليه الصلاة والسلام كان بيعمل كده.

إبراهيم عليه السلام نفسه كما تعلمون لما كان عاجز عن إن هو يدافع عن سارة لما اخذها الملك المصري الظالم زار مصر قام يصلي يعني الله يقدر إن هو يحميني، إذا كنت انا عاجز عن أسباب مادية فلا اعجز عن الدعاء وأعجز الناس من عجز عن الدعاء.

وعليّ بن أبي طالب وغيره كان يحكي إن النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة بدر قام يصلي قالوا "ما كان منا من أحد إلا نائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم إلى شجرة يصلي".

في يوم الأحزاب نفس الكلام بالظبط، كله كان تعبان ونايم ومش قادر ويقول لك كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي طوال الليل حاجة عجيبة يعني علاقة النبي عليه الصلاة والسلام بالله علاقة عجيبة فعلًا قوة "كان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة."

رغم إن هو باعت ناس يعني مفرزة هائلة محمد بن مسلمة وأبو نائلة بقى الناس اللي هو خش نام وانت مستريح الناس دي كتيبة، تقوم بكتيبة زي ما بيقولوا. فمش صعب عليها إن هي تقتل كعب بن الأشرف، بس مهما كان، الأمر بيد الله سبحانه وتعالى، ممكن غلطة واحدة كل الناس دي تموت وفيه شفقة النبي عليه الصلاة والسلام على أصحابه حبه لهم مش بيرميهم في النار هو خايف عليهم جدًا لدرجة إن هو كان مستنيهم فعلًا ولما رجعوا يعني قال "أفلحت الوجوه!" كان فرحان قوي إن هم رجعوا. فقائد يا جماعة! القائد بيبقى قلبه على كل واحد في فريقه وحريص على الصغير والكبير ويفكر في كل واحد رغم إن هو ممكن على ما راحوا عنده ستمية حاجة يعملها، بس مش قادر إن هو يغيب عنه الدعاء كتير لمحمد المسلمة.

اتعود على كده مع إخوانك، مع أولادك. انت في الدعوة إلى الله احنا محتاجين كدعاة علاقة مع الله سبحانه وتعالى، ممكن انت عملت شغل دعوي كتير بس مادعمتوش بالدعاء، بعض الناس بيقول لك من الوسائل الدعوية بتاعتي إن انا أدعو للمدعو، انا بكلمه وبتاع وبعرض بحاول انصح فيه، بالليل في قيام الليل بقعد أدعي له وممكن يعني ربنا يهديه بالدعوات دي مش بكل اللي انت عملته في ناس بتربي أولادها بس مش بيدعوا لها كتير يقول لك انا عامل معهم كل حاجة وجبت لهم شيخ ومحفظة وبتاع بس هو مش بيقعد كده قيام ليل يقعد يدعي لولاده بس. فدي خلل، ممكن انت في لحظة تتوكل على نفسك أو على كثرة الأسباب اللي معك فتوكل إلى نفسك.

زي يوم حنين ، يوم حنين كان أقوى جيش للمسلمين في تاريخ السيرة كلها، هو ده اليوم الوحيد اللي حصلت فيه هزيمة في أول النهار.

{وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا}

فالإنسان لو طلع بالمشاهد دي من السيرة ، طلع بدرس عظيم جدًا هو حاجة الإنسان دائما مهما كان مهما كثرت أسباب يعني انت مش بنلجأ إلى الله عند أنعدام

الأسباب بس، فبيقول لك احنا ما لناش غير ربنا، ما احنا ما لناش دائمًا غير ربنا، يعني هو انت لك غير ربنا حتى لو انت جامد؟! يقول لك هنعمل ايه بقى ندعي بقى وخلاص! هو انت ما بتدعيش لما تبقى جامد ما بتدعيش؟!
ده النبي عليه الصلاة والسلام في عز ما هو قوي إذا كان رايح يغتال كعب بن الأشرف يعني قوة كبيرة جدًا مسيطر فعلًا انك توصل تغتال اقوى واحد في اليهود يبقى انت مسيطر فعلًا تماما على المدينة ما حدش يقدر يعمل معك حاجة هو فعلًا بعد ما قتله ما حدش عمل معك حاجة خالص ولا حد نطق من اليهود أصلًا ما حدش قدر يتكلم واتلموا في الجحور وخلصت، قوة رهيبة، رغم ذلك بيصلي وبيدعي يبقى انت ما لكش غير ربنا دائمًا فدائمًا لازم يكون الركن ده في حياتك دائما قائم. قوة العلاقة مع الله سبحانه وتعالى.

فده مشهد حبيت أكمل به اللقطة لأن ده مشهد ماينفعش يغيب أبدًا عنا في أي لقطة من لقطات السيرة في غزوات في احوال وهو فزع النبي عليه الصلاة والسلام دائمًا إلى الصلاة في اي وضع في أي مقام في أي حالة قوي ضعيف في كل أحواله كان له شأن مع الله بينه وبين الله سبحانه وتعالى "اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حالتي" وشوفنا الكلام ده في الطائف وغيره.

بعد كده احنا دلوقتي في سنة تلاتة من الهجرة خلينا نرتب أحداث سنة تلاتة من الهجرة لأن دائمًا من الحاجات الحلوة في السيرة إن احنا نحاول دائمًا تبقى انت راسم الأعوام كده قدامك ، شايف السنة كلها حصل فيها ايه، لأن كتير من الناس لما بيدرس السيرة بيتشتت هو سنة تلاته دي حصل فيها ايه ، مبتلاقيش كتاب يلم لك كل حاجة يعني فممكن تعرف معلومة هنا معلومة هنا فاحنا بنحاول الحمد لله، احنا لغاية دلوقتي تقريبًا قاريين كل سنة بيحصل فيها ايه بالظبط سنة تلاتة من الهجرة هنقول كذا حدث ونقف عند شوال من سنة تلاتة وكفاية من احداث كده عشان في أهم حدث هيطول معنا اللي هو غزوة أحد.

طبعًا الأحداث اللي فاتت خلاص قلناها، لكن اللي جاية في جمادى الأخر من سنة تلاتة من الهجرة حصلت سرية خطيرة سميت بسرية زيد بن حارثة لأن هو كان

القائد عليها ودي هنرجع لها كمان شوية بس افتكر كده دي لان ده الحدث الأولاني معنا النهاردة سرية زيد إن حارثة سنة تلاتة من الهجرة في جمادى الأخر.

نعدي دي هقول تلات احداث مهمة حصلت وبعد كده نرجع عشان سرية زيد بن حارثة مرتبطة بغزوة أحد اللي هي في شوال سنة تلاتة من الهجرة مرتبطة بسرية زيد بن حارثة اللي هي الأخر سنة تلاتة للهجرة .

بس في النص تلات أحداث مهمة قوي بالنسبة لي حصلوا ومالهمش علاقة بالغزوات بس أحداث سعيدة حصلت :

- في ربيع الأول من سنة تلاتة من الهجرة *تزوج عثمان بن عفان من أم كلثوم بنت النبي عليه الصلاة والسلام* ليكتمل له النورين ويسمي من يوم بذي النورين، لأنه لا يعلم في التاريخ شخص يتزوج بنتين لنبي إلا عثمان رضي الله عنه وأرضاه فطبعًا انتم عارفين إن رقية ماتت في العودة من غزوة بدر يعني ماتت في رمضان من السنة الثانية من الهجرة وها هو الآن عثمان في ربيع الأول من سنة تلاتة من الهجرة يتقدم ويخطب أم كلثوم ويوافق عليه النبي عليه الصلاة والسلام للمرة الثانية ويرضى به زوجا لبنت تانية عنده فيبقى عثمان تزوج رقية مرضت وماتت ثم طمع في الزواج من بنت تانية للنبي عليه الصلاة والسلام فوافق النبي عليه الصلاة والسلام.

ايه العريس ده يا جماعة ! اتوافق عليه مرتين ويتوافق عليه العروستين يعني حاجة كبيرة قوي، عثمان ده في حتة تانية خالص يعني كان عثمان زي ما بيقولوا كده طوب الأرض بيحبه ما فيش حد يقدر يتكلم مع سيدنا عثمان حتى هنشوف صلح الحديبية لما الصحابة حبوا يبعتوا حد يفاوض قريش، كان الأول اقتراح قال لك سيدنا عمر يروح فقال له لا بلاش انا، انا لي مشاكل مع الناس جوة وبتاع طب انت شايف مين؟ قال له ابعت عثمان طبعًا ماحدش يقدر يعمل حاجة مع سيدنا عثمان حتى الكفار بيحترموه يعني له وضع عند كل الناس فعثمان يا جماعة حاجة فخمة ضخمة بهيج جميل يعني قصة طويلة لو قعدنا نحكي عن سيدنا عثمان لن يتسع الوقت أبدًا .

فالشاهد يعني إن هو سيدنا عثمان تزوج من كلثوم بنت النبي عليه الصلاة والسلام وأجتمع له النور الثاني فصار من يومها ذي النورين يبقى دي احنا في ربيع الأول سنة تلاتة من الهجرة.

- بعد كده في شعبان من سنة ثلاثة من الهجرة *تزوج النبي عليه الصلاة والسلام حفصة بنت عمر*، هو دلوقتي متزوج اتنين دلوقتي هو معه اتنين بس خديجة رضي الله عنها ماتت وهو دلوقتي متزوج سودة وعائشة سودة بنت زمعة رضي الله عنها وأرضاها وعائشة بنت الصديق رضي الله عنها وأرضاها هو دلوقتي معه زوجتين بس. معلوم النبي عليه الصلاة والسلام تزوج في حياته كلها ١١. فخديجة ماتت، ودلوقتي نمرة اتنين ونمرة تلاتة هم سودة ثم عائشة. نمرة أربعة حفصة بنت عمر .

حفصة كانت متزوجة أصلًا وزوجها شهد بدرا وبعد بدر بفترة مات فخلاص فعمر رضي الله عنه وأرضاه أحب إن هو يعمل مبادرة وهو يختار لها زوج مثالي طبعًا، فبدأ بعثمان يعني هو ده شخص مثالي خ لأي حد يعني بالرغم إن سيدنا عثمان لسه متزوج أم كلثوم في ربيع، بس سيدنا عمر عرض عليه حفصة.

مسألة التعدد دي كانت مسألة سهلة في الوقت ده يعني فعرض عليه حفصة فسيدنا عثمان فقال "إني لا أجد رغبة في الزواج" يعني أعتذر له أعتذار هادئ يعني مش حفصة انا الفترة دي مش عايز اتجوز يعني لا يبدو لي رغبة في الزواج فيعني احترم رده وخلاص عداها.

راح بعد كده لأبو بكر، راح لأبو بكر الصديق وعرض عليه حفص قال "هل لك في حفصة؟" وهذا ما فيهوش أي حرج إن أي أب يعمل حاجة زي كده وقال انا شايف في زماننا ده بالذات المفروض الأباء يعملوا كده، بدل ما واحد يجي لك انت مش عارفه ونقعد نسأل عليه ونجرب وناخد مقلب في مقلب طب ما انت بتعرف ناس وبتشوف ناس كويسة فعلًا شاب زي الورد طب ما تكلمه، يقول لك لا هتكسف أكلمه أقلل من بنتي، الكلام ده غلط دي أفكار غلط خالص انت مش بتقلل ده انت بتكبر منها، يعني انا أجيب واحد انا مربيه على عيني أو شايفه على عيني في عيلتي ولا في قرايبي ولا في ولاد أصحابي ولا كان انا عارفه من وهو صغير ولا استنى بقى انا ونصيبي اللي يجي لي يعمل نفسه ملتزم يطلع مش ملتزم يعمل نفسه صالح ويطلع مش صالح يعني طب انا ليه أخش في الليلة دي؟ أو يطلع هو كويس بس عيلته مش كويسة طب يعني وانا أقعد بقى صدمات بقى ونحل مشاكل،

طب ما انا هعمل مبادرة واروح لحد اقول له ايه رأيك تتجوز بنتي اه اه لا لا ما فيهاش أي حرج خالص ولا بقلل منها ولا بتاع بالعكس انا بكبرها.

سيدنا عمر راح لأبو بكر الصديق قال له هل لك في حفصة؟ المشكلة بقى سيدنا أبو بكر الصديق كان عارف إن النبي عليه الصلاة والسلام تكلم عن حفصة، يعني لما انقضت العدة والكلام ده قال لأبو بكر يعني انا بفكر إن هو يتزوج حفصة وكان هو بيحب يوطد علاقاته بأصحابه صلى الله عليه وسلم فتزوج عائشة بنت الصديق وعايز يوطد علاقته بعمر ويتزوج حفصة وهي حفصة أصلًا يعني امرأة مرغوبة.
فأبو بكر مش عارف يقول له ايه، لأن النبي عليه الصلاة والسلام قاله في حديث سري بيني وبينه مايقدرش يقول له على اللي حصل ما بينهم في مجلس خاص وفي نفس الوقت مش قادر يرد عليه زي رد عثمان انه ليس له حاجة في الزواج لأن هو خايف يكدب لأن هو لو عليه عادي كان ممكن يتجوز ماعندوش مشكلة هو هيقول لسيدنا عمر كده كمان شوية زي ما هتسمع المهم عمر بيقول عرضت حفصة على أبي بكر فلم يرد علي ماردش أصلًا فسابه ومشي اللي هو انت ليه بتعمل فيها كده ليه انا عملت لك حاجة! فبيقول "فوجدت في نفسي من أبي بكر أكثر من عثمان" يعني سيدنا عثمان يعني قال لي كلام رضاني بكلمة وخلاص اللي هو ايه ماردش حفصة بس قال له انا ماليش دعوة في الزواج عموما وما احرجنيش يعني الراجل طيب خاطري بكلمة وخلاص
لكن أبو بكر مردش عليَّ خالص فبيقول انا وجدت في نفسي جامد اوي وبعد كده بقى سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام تقدم وطلب حفصة من عمر فلما تقدم النبي عليه الصلاة والسلام طلب حفصة من عمر جاءه أبو بكر فقال "لعلك يا عمر وجدت عليَّ" أبو بكر راجل رقيق جدًا يعني يلحق أي حد على طول مايحبش يبات وحد زعلان منه فيقول يا عمر بس مش قادر يعتذر له حتى إلا لما النبي هو اللي يفشي السر ما انا مقدرش أقول فقال لعمر " لعلك وجدت عليَّ أني لم أرد عليك حين عرضت علي حفصة" قال له الصراحة كنت زعلان منك جدًا مش تتخيل يعني انت ليه عملت معي كده قال "يا عمر والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم عنها وما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم عنها لتزوجتها" يعني بيقول له ده

اللي خلاني مقدرش أقولك حتى مقالة عثمان انا نفسي لو عليا اتجوزها، حفصة يعني زي ما بيقولوا كده يعني عروسة ما تتفوتش، فبيقول له لو عليا اتجوزها بس خلاص طالما الرسول تكلم عنها انتهى الكلام، لا انا قادر أقول لك إن هو هيتقدم لها ولا هيقدر يقول لك لا رغبة له في الزواج، لأن انا لولا الرسول عليه الصلاة والسلام انا أوافق على العرض على طول هو في حد يرد حفصة رضي الله عنها وأرضاها! فتزوج النبي عليه الصلاة والسلام من حفصة في سنة تلاتة في شعبان من سنة تلاتة من الهجرة.

- في رمضان سنة تلاتة هجري بعدها بشهر *تزوج النبي عليه الصلاة الزوجة الرابعة وهي زينب بنت خزيمة* .

زينب بنت خزيمة رضي الله عنها وأرضاها وهي أيضا امرأة كانت امرأة طيبة يعني كانت زوجة قيل إن هي كانت متزوجة عبدالله بن جحش وقيل إن هي كانت متزوجة يعني على خلاف يعني لو كانت متزوجة عبدالله بن جحش يبقى الزواج كان بعد غزوة أحد لان عبدالله بن جحش مات في غزوة أحد وقيل إن هي كانت متزوجة عبيدة بن الحارث، عبيدة بن الحارث مات في غزوة بدر يبقى الزواج كان قبل غزوة أحد ما فيش مشكلة فهي هنختلف في بعض الأشهر في الحتة دي يعني لكن عموما هو تزوجها في سنة تلاتة من الهجرة هل قبل أحد ولا بعد أحد؟ المسألة دي مرتبطة هو مين زوجها أصلًا اللي كان قبل النبي عليه الصلاة والسلام هل عبيدة بن الحارث يبقى ممكن الزواج يكون حصل قبل أحد لأن عبيدة بن الحارث مات في غزوة بدر ولا عبدالله بن جحش يبقى الزواج كان بعد أحد لأن عبدالله بن جحش مات في غزوة أحد.

الشاهد يعني إن النبي عليه الصلاة والسلام تزوج زينب بنت خزيمة اللي هي بتسمى بأم المساكين لانها كانت عطوفة جدًا كانت رحيمة بالمساكين والزواج بها لم يطل النبي عليه الصلاة والسلام اتجوزها عدة اشهر بس وماتت، ماتت في حياة النبي عليه الصلاة والسلام ودي الزوجة الثانية والوحيدة اللي بعد خديجة ماتت في حياة النبي عليه الصلاة والسلام وباقي الزوجات عاشوا وماتوا بعد النبي عليه الصلاة والسلام أول واحدة ماتت بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام كان بعد موته بعشر سنوات زينب بنت جحش والباقيين طولوا ولعل ربنا له حكمة إن الزوجات يعيشوا كتير عشان ينقلوا العلم والدعوة والكلام ده.

عشان كده بيقول لك مثلا في المشهور إن النبي عليه الصلاة والسلام تزوج ١١ وجمع ٩ يعني كان في لحظة كان متزوج تسعة مع بعض بس هو في الأصل تزوج ١١ لأن خديجة وزينب ماتوا لكن فهو تزوج ١١ وجمع بين ٩ وده كان حلال له عليه الصلاة والسلام.

{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ}

الخلاصة يعني دي بقى أحداث كده مهمة في سنة تلاتة عشان تفهم ترتيب الدنيا.

تعالى بقى نرجع لشوال سنة تلاتة من الهجرة حصل ايه؟

غزوة أحد وده بيحسسك إن الحياة سريعة قوي ، يعني لو تخيل انت يعني يجوز بنته وبعد كده هو يتجوز وبعد كده يتجوز تاني وبعد كده يروح غزوة عادي جدًا يعني بعديها بشهر كان في غزوة، ايه ده؟ يعني ازاي ايه النشاط ده؟! وايه الحماس وايه الهمة دي؟! إن شخص يكون حياة النبي عليه الصلاة والسلام كانت يعني زي ما قلنا كده متقلبة بين أمور أحداث سعيدة وأحداث صعبة وبتاع وإن كان الغالب طبعًا كان الابتلاءات والتعب لكن في النص يبقى فيه يعني حاجات مبهجة زي زواج عثمان، زواجه هو نفسه لكن غالب الأوقات ما بين يعني قتال وصراع وناس ماتوا وبتاع خد بالك في شوال هيحصل حاجات مؤلمة جدًا هيموت حمزة يعني انت متجوز في رمضان وهيودع حمزة في شوال وهيودع مصعب بن عمير وهيودع عبدالله بن جحش وهيودع عبدالله بن حرام وهيودع يعني عمرو بن الجموح قصة صعبة جدًا! ما هذه الحياة! يعني كيف إنسان يحتمل هذه التقلبات السريعة في الحياة لو متزوج من شهر تاني شهر يموت أعمامه وأخواله أقرب الناس له كيف كان يتحمل عليه الصلاة والسلام هذه طبيعة الحياة أمر شاق جدًا تخيل تقارب الأحداث بالسرعة دي والهمة العالية انه يطلع من غزوة لغزوة لغزوة ويكاد كل شهر فيه سرية أو غزوة سبحان الله يعني.

احنا شوال سنة تلاتة من الهجرة قلنا غزوة أحد سبب غزوة أحد هو الحدث اللي حصل في جمادى الأخر سنة تلاتة الهجرة سرية زيد بن حارثة .

ايه بقى السرية دي؟ انتم عارفين هو أصلًا غزوة بدر بدأت ازاي؟ عير قريش ايه العير؟ إن قريش لها رحلتين رحلة الشتاء والصيف رحلة الشتاء بيروحوا اليمن في اليمن ورحلة الصيف بيروحوا الشام عشان الجو بيبقى كويس شوية ما يقدروش يروحوا اليمن في الصيف طبعًا

ميعاد غزوة بدر كان في رمضان سنة اتنين من الهجرة كان ده الصيف ساعتها فكانوا عير أبو سفيان راحت ورجعت والكلام ده حصلت بسببها غزوة بدر السنة اللي احنا فيها في رحلة تانية هنعمل ايه؟ في رحلة تانية لازم نطلعها الرحلة الأولانية كانت مهددة بالخطر الرحلة في رحلة لازم تتطلع والا هناكل ورق الشجر هم عايشين على دول الحياة قايمة على رحلتين رحلة الشتاء والصيف طب احنا ايه الكلام هنطلع الرحلة التانية ازاي فقعدوا بقى احنا يا اخوانا هنعديها ازاي ما المرة اللي فاتت احنا اتقلبت بغم هنروح ازاي ده كويس إن العير عدت بس خسرنا كل رجالتنا

هنعمل ايه ؟ فقعدوا بقى كان صفوان بن أمية هو المسئول عن الرحلة السنة دي، مش أبو سفيان صفوان بن أمية كان هو مسئول رحلة الصيف في السنة دي فقعدوا بقى استشاروا، المهم اقترحوا إن هم ياخدوا طريق غريب لم تعهده العرب قط انت عشان تروح الشام في السالك عادي بتروح كده فلازم هتعدي على المدينة يعني لان المدينة شمال مكة فهتعدي على المدينة قال لك لا احنا نروح من ناحية العراق، اللي هو ارميني بقى أقصى الشرق طريق وعرة، طويلة ماحدش عربي بيفكر يروحها طبعًا مين عاقل يروحها ايه اللي يوديني من العراق! طب ما اروح كده على طول! فما فيش بقى الأخطار اللي تخلي حد يفكر في حياته انه يروح الشام من طريق وعرة من ناحية العراق فقال لك هو ده الحل الوحيد.

طب احنا نفسنا مانعرفش الطريق، هات خرايط او يعني شخص ماهر في الطرق فكان في واحد اسمه فرات بن حيان ، فرات بن حيان كان خبير في الطرق وعارف الطريق ده كويس وحافظه فقال لك خلاص تمام اتحلت فرات بن حيان هياخدنا في الطريق ده مش مشكلة طريق طويل وهنتبهدل بس على الأقل ماحدش يعرف يجيبنا في السكة دي وفعلًا خرجت عير قريش وخدوا الطريق الجديدة دي وافتكروا إن هم عاملين خطة سرية جدًا.

الخطة دي وصلت للنبي عليه الصلاة والسلام فورًا **ازاي بقى ؟**
كان في صحابي ماكانوش عارفين إن هو أسلم، اسمه سليط بن النعمان، سليط بن النعمان قعد مع نعيم بن مسعود ، نعيم بن مسعود كان لسه كافر في الوقت ده. نعيم بن مسعود ده هيسلم وهيبقى له خبر سعيد قوي في غزوة الأحزاب يعني افتكروا نعيم بن مسعود .
المهم إن نعيم بن مسعود كان كافر وقتها وكان سليط بن النعمان مسلم فقعدوا في قعدة كده كانوا بيشربوا خمرة وكان خمرة لسه ما اتحرمتش فالدنيا هاصت شوية وبتاع فسليط بن النعمان جاب نعيم بن مسعود في الكلام ايه الكلام اللي انا سمعته الدنيا رايحين فين وبتاع فقال له كل حاجة قال له كل حاجة نعيم بن مسعود.
بس سبحان الله نعيم بن مسعود يعني سبب في خير حد يعني هو كافر عمل خير، بس هو ده كان سبب يعني بركة في غزوة الأحزاب نعيم مسعود رضي الله عنه وارضاه. بس المهم وهو كافر فالكلام خد بعضه وهم في الخمر وبتاع فقال كل حاجة، فسليط بن النعمان طار على النبي عليه الصلاة والسلام وقال له على كل حاجة هم فين وطلعوا امتى وفي يوم ايه واتجاه عامل ازاي، حدد مكانهم بالظبط عليه الصلاة والسلام بعت سرية فيها مائة واحد عليها زيد بن حارثة راحوا خدوا القافلة كلها بس المرة دي اتجابت على طول مش زي عير أبو سفيان ماكانوش مديين خوانة .
أبو سفيان كان متوقع كده ما انا ماشي في طريق مش ءامن فعلى طول زيد بن حارثة في مئة راكب راحوا انزل على القافلة استولى عليها تماما وصفوان ماكانش مأمن نفسه بعدد ضخم الحراسة فاتاخدت كلها واتأسر حتى فرات بن حيان اتأسر وخدوا كم أسير وخدوا كل اللي في القافلة وراحوا به على المدينة وطبعًا دي مأساة .
رجع صفوان بن أمية بيلطم طبعًا لأهل مكة يعني طبعًا صفوان أسلم بعد كده رضي الله عنه وأرضاه بس أقصد يعني إن هو راجع حزين ورجع طبعًا متألم جدًا إلى أهل مكة واسقط في ايدي أهل مكة. احنا هنقعد على كده كل سنة ولا ايه؟ هنعمل ايه ما هو كده ما لهاش حل خلاص احنا كده نلغي رحلة الصيف هنموت طب ايه الحل دلوقتي في حل من اتنين يا اما نعمل هدنة مع النبي عليه الصلاة والسلام ونروح كده نعتذر له على اللي احنا بنعمله واحنا نطلب منه هدنة او

نتعامل قتال طبعًا الوضع كان فيه يعني اللي وخداهم الحمية قوي خاصة أبو سفيان.

أبو سفيان بالنسبة له الكلام واقف مافيش حاجة اسمها هدنة ده هو أصلًا انتم فاكرين حلف مايغتسلش من جنابة لغاية ما يثأر من قتلى بدر هو اللي مات في بدر شوية بالنسبة لهم يعني ايه أخد هدنة وانا اللي مقتول لي ناس بالعدد ده وانا اللي اطلب هدنة لا ماتجيش أبدًا وقفلوا بقى خلاص أنسى الهدنة دي وأبو سفيان أصلًا عمل غزوة السويق اللي شفناها قبل كده عشان بس يعمل أي مكسب عشان بس يريح ضميره شوية عشان يعني صعب جدًا يا جماعة فرفضوا تماما موضوع الهدنة ده، انساه خالص مفيش حل غير إن احنا لازم نقاتل واللي يحصل يحصل بقى ما هي ملهاش حل ما احنا هنموت من الجوع يا هنموت في القتال واحسن لنا نموت في القتال فخدوا القرار القتال.

فطبعًا يعني الفكرة في القتال الجديد ده مش مجرد انقاذ التجارة بس، الثأر والأنتقام لما حصل في بدر وعموما الصد عن سبيل الله زي ما ربنا هيوصف هم جمعوا أموال ودلوقتي هم عايزين دلوقتي يقول لك طب ايه الحل؟ لازم نعمل جيش أقوى بكتير من الجيش اللي فات .
احنا كنا ١٠٠٠ واحد معرفناش نعمل حاجة هو جاي ٣٠٠ ساعتها هم دلوقتي عددهم أكبر ممكن يطلعوا لنا بـ ٧٠٠ ويطلعوا لنا بـ ١٠٠٠ زي ما حصل فعلًا هنروح لهم بـ ١٠٠٠ إذا كان احنا كنا ١٠٠٠ خسرنا من ٣٠٠ يبقى لازم معنا عدد ضخم عايزين يجمعوا ٣٠٠٠ على الأقل مقاتل ، فبالتالي لازم قريش تعمل تحالفات لأن العدد الداخلي مايكفيش ٣٠٠٠ ، فبدأوا يعملوا تحالفات.

المهم هم الأول اجتمع بقى رؤوس الموضوع كله أبو سفيان بن حرب ، عكرمة بن أبي جهل ، عبدالله بن أبي ربيعة ، صفوان بن أمية الأربعة دول كان هم زعماء ترتيب غزوة أحد بالكامل هم دول السياسيين اللي عملوا كل المفاوضات وكل التحالفات عشان تقوم الغزوة هم اللي حثوا الناس على التبرع والكلام ده، صفوان بن امية، أبو سفيان بن حرب عبد الله بن أبي ربيعة وكرمة بن أبي جهل.

الاربعة دول المفترض في الوقت دول اصعب ناس في الدنيا الاربعة دول اسلموا تخيل انت! على مراحل متفاوتة يعني! أبو سفيان اسلم قبيل فتح مكة صفوان بن امية اسلم بعد غزوة حنين عكرمة بن أبي جهل اسلم بعد فتح مكة بفترة عبدالله بن أبي ربيعة اسلم برضو، طبعًا عبدالله بن أبي ربيعة ده حد مش سهل خالص يا جماعة! فاكرينه طبعًا ده اللي راح مع عمرو بن العاص في الحبشة، لما قريش حبت تبعت اتنين، اتنين بس، خلص في موضوع الحبشة بعت عمرو بن العاص عبدالله بن أبي ربيعة تكلم في واحد ازكى اذكياء قريش شخص يتوازن بعمرو بن العاص ، عمرو بن العاص متشارك في الغزوة دي طبعًا خالد ، عبدالله بن أبي ربيعة ده قائد على عمرو بن العاص كمان تقيل قوي، الغريب إن كل دول اسلموا فده رسالة امل .

مهما كنت وحش انت مش اسوأ منهم في الأيام دي كل دول أسلموا وحسن إسلامهم وكان لهم بذل أبو سفيان ، عكرمة بن أبي جهل بينسب له يا جماعة فتوحات في افريقيا وفي بلاد فارس عكرمة بن أبي جهل قلب الدنيا ، صفوان بن أمية برضه كل دول لما أسلموا بقى حاجة تانية خالص علوا جدًا . فده بيديك أمل في نفسك وفي غيرك أمل في نفسي انا مهما كنت بعيد مهما اتأخر التزامك مش مشكلة ممكن تكون اتأخرت شوية، بس من يوم ما التزمت بتطير بقى فسبقت اللي سبقك وبيديك أمل في غيرك ، ممكن انت احيانا بتشوف واحد معرض كتير، دعيته كتير ما استجابش تفقد فيه الأمل تقول ما فيش فايدة بقى مش هكلمه تاني، ليه يعني؟ خالد بن الوليد أسلم بعد عشرين سنة من الدعوة، عمرو بن العاص أسلم بعد عشرين سنة من الدعوة، أبو سفيان نفس الكلام، صفوان بن أمية بعدهم وفي الأخر بقى خالد بن الوليد وعمرو بن العاص قلبوا الدنيا في سنوات معدودة فانت ماتيأسش من نفسك مهما تأخر التزامك ممكن تسبق اللي سبقك عمرو بن العاص من أول يوم كان قائد خالد بن الوليد من أول يوم قائد وماتيأسش من غيرك مهما أعرض مهما اتأخر استجابته يمكن في يوم من الأيام يستجيب .

{لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا}

فدول الأكابر ، عملوا ايه بقى ؟

احنا عايزين الأول فلوس، فلوس عشان نقوم غزوة، نقوم قتال فعملوا حاجة غريبة جدًا عير أبو سفيان اللي هي بتاعة السنة اللي فاتت دي كانوا رجعت وكل واحد

خد نصيب وبتاع بس كل واحد عارف فين نصيبه من عير أبو سفيان، طلبوا إن كل الناس تتبرع بتجارة أبو سفيان اللي نجت قالوا يا جماعة دي كده كده كانت رايحة، خلاص احنا هنشتري بها المستقبل، نتبرع بكل عير أبي سفيان اللي هي بتاعة سنة اتنين من الهجرة دي بتبقى دي التمويل بتاع القتال بتاع غزوة أحد وكان رقم ضخم جدًا

انتم عارفين كان فيها كم؟! خمسين ألف دينار، الدينار أربعة جرام دهب، دهب خالص عيار أربعة وعشرين خمسين ألف دينار يعني متين كيلو دهب، متين كيلو دهب هيصرفوا متين كيلو دهب على قتال! انت متخيل ناس هتبيع اللي قدامها واللي وراها عشان نكسب هنعمل ايه احنا نصرف كل فلوسنا بس ما ينفعش نخسر تاني متين كيلو دهب! رقم مرعب! ده نزل فيهم قوله تعالى، طبعًا سورة الأنفال بتتكلم على بدر وبتاع وكلام كده، لكن ذكر فيها مشهد من مشاهد أحد برضو، قال:

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ}

وبعد كده بدأت قريش تفتح باب التحالفات لأن مش هتقدر تصد لوحدها فتحالفت مع تهامة انتم عارفين تهامة اللي هو الجزء القريب من البحر الأحمر ده بيسموه جبال تهامة جزء السلخة دي اللي عند البحر الأحمر دي كلها اسمها تهامة، فيها قبائل تحالفوا مع قبائل تهامة وتحالفوا مع قبائل اسمهم الأحابيش الأحابيش دول قبائل يعني ينسبوا إلى بطون قريش كده ويقال سموا الأحابيش نسبة إلى كلمة تحبيش ، تحبيش تعني تجميع لأن هم كانوا مجموعات بياخدوا فلوس يعني بيقاتلوا وياخدوا فلوس مقابل القتال والكلام ده وقيل إن هم سموا الأحابيش عشان قريش حالفتهم جبل يسمى حبيش فسموا الأحابيش ، على خلاف يعني مش موضوعنا، بس هم الأحابيش دول ناس يعني بتوع قتال مهرة أقوياء فتحالفت معهم قريش فبقى معهم الأحابيش ومعهم قبائل من تهامة وصفوان بن أمية طبعًا أدار الكلام ده.

نلاحظ يعني همة صفوان وهمة أبو سفيان في جمع المال وحث الناس طبعًا هو أبو سفيان عمل بدأ ينشر شعراء في القبائل، ينشر شعراء يتكلموا عن بدر، قتلى بدر والإنتقام والثأر والكرامة والعزة ، تسخن الناس كلها استعمال اللي هي وسائل إعلامية في تقليب الرأي العام إن هو يبقى معك عشان ماحدش يقف ضدك فهمة

عجيبة شوف جمعوا فلوس قد ايه! ٢٠٠ كيلو دهب! يا نهار أبيض! احنا قلنا يا جماعة عندنا عمل دعوي ولا حاجة لله ما حدش بيطلع حاجة متين كيلو دهب ده حاجة مذهلة ففين انفاقنا في سبيل الله! ربنا سبحانه وتعالى يعني بيقول إن هم قالوا

{أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ}

{ لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا}

همة عجيبة في الباطل، فين همة أهل الحق في الحق؟ في الثبات عليه؟ في الإنفاق من أجل الحق الذي معه؟ عشان كده سيدنا عمر كان يقول "لأشكو إلى الله جلد الفاجر وعجز الثقة" الفاجر متمسك جدًا بالفجر اللي هو فيه وبيصرف مليارات زي ما انتم شايفين الفجرة في العالم بيصرفوا قد أيه على دعم الشواذ مثلا مصاريف مليارات على ايه! هو كده هي دي القضية حطينا في دماغنا وهنجبر العالم كله عليها احتفالات وفعاليات ومظاهرات وضغط على دول وربط قروض بتيسير الموضوع ده وهنمنع العفة وهنضغط على دول تمنع الختان وهنضغط على دول تمنع تدريس المواد الإسلامية وهنضغط على دول عشان الشريعة عنده استعداد ينفق مليارات وعنده استعداد يدي معونات بلا حساب مقابل إن انت تستجيب بس للضغوط اللي هو عايز يضغطها عليك عشان تبيع وتتنازل وتتسأهل وتبقى انت عميل بالنسبة له بس عميل داخلي فلوس هائلة تنفق في الصد عن سبيل الله هو الحمد ربنا طمنا .

{فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً}

بس الواحد يستحي من نفسه إن هو ما يجد في نفسه بذل ولا مال ولا وقت من أجل الحق الذي هو عليه " إني لأشكو إلى الله جلد الفاجر وعجز الثقة "

المهم يعني اجتمعت قريش قدرت بقى بالقصة دي تجمع ٣٠٠٠ مقاتل لأول مرة أكبر جيش بتشوفه قريش في حياتها يعني من حلفاءها والأحابيش والكلام ده العجيب بقى إن قادة قريش قرروا قرار مزيد من التحميس والتحفيز إن هم ياخدوا معهم النساء، ياخدوا معهم نساءهم مش نساءهم كلهم، هم خدوا ٥٠٠ امرأة بس زوجات القادة ٥٠٠ امرأة كده مشي حالك ، مرات أبو سفيان زوجة صفوان زوجة عكرمة زوجة عبد الله بن أبي ربيعة كله جايب زوجاته هند امرأة أبي سفيان القصة بتاعتها المشهورة في غزوة أحد تخيل جابوا زوجات القادة معهم علشان يقعدوا يقولوا الأشعار ويسخنوا فطبعًا القادة مش هيفروا وبالتالي لو القائد

مافرش مش هيفر طبعًا الناس هيخافوا على زوجات القادة فهيبقى في نوع من الحماس الزائد في المعركة لأن دول بيبقوا أشرف ناس والكلام ده تخيل واحد جايب زوجاته معه عشان يعني خلاص حياة أو موت فانا اللي هو لو انا قتيل أكيد مش هعرف اسيب مراتي فاللي هو انا قاعد يعني عمل كل حاجة بحيث إن هو لا يفر.

سبحان الله! دور النساء عند الكفار في تثبيت المقاتلين وتثبيت أهل الباطل ففين دور نسائنا وزوجاتنا إن هي تساعدك على الدعوة إلى الله إن هي تقول لك روح وانا معك حتى لو مش معك بجسدها معك بمالها بدعائها معك بإن هي شايلة الهم عنك ومفضية لك وقت تساعدك في حفظ القرآن تساعدك في المراجعة تقومك لقيام الليل دور النساء يا جماعة! النساء كانوا سبب في قوة أهل الباطل في معركة زي أحد، ١٥ امرأة.

خدوا معهم بقى بص بقى القوة العتاد بقى هم ٣٠٠٠ واحد كان معهم ٣٠٠٠ بعير يعني ٣٠٠٠ جمل وده مش العادي العادي مثلا جمل واتنين بيبدلوا عليه بتاع، احنا مش عايزين غلطة تحصل، غلطة تحصل مينفعش، ثلاث ألاف جمل كل واحد معه جمل لوحده وخدوا مائتي فرس متين حصان من اللي هم بتوع القتال طب ما خلاص وفر في الجمال، لا انا مش عايز الحصنة تتعب هناخدهم دول هيتمشوا فاضيين، ساعة المعركة اركبهم مش هفرهدهم في السكة مش عايزين غلطة المرة دي ما فيش غلطة لازم كل حاجة لازم تمشي مظبوط متين فرس ده رقم ضخم على فكرة في معركة وواخدينهم كده ماشيين متدلعين لغاية المعركة نبدأ بقى نسخن معنا في اللحظة دي وكان معهم ٧٠٠ درع اللي هو أصلًا عدد المسلمين كله كان سبعمية!

وكانت القيادة مع أبي سفيان ، قيادة الفرسان ٢٠٠ فارس مع خالد بن الوليد ويعاونه عكرمة بن أبي جهل الفرسان مع اتنين ، خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل تخيل بقى سلاح الفرسان عامل ازاي وفعلًا هو سلاح الفرسان ده هو اللي قلب موازين المعركة بعد كده لأن هو ده اللي قدر بسرعة يلف حوالين جبل الرماة بعد ما الرماه نزلوا واتغيرت كل موازين المعركة بسبب سلاح الفرسان ده اللي هم محضرينه بعناية فعلًا مختارين عدد، الفرسان قدروا يرجعوا تاني يكروا. يدل إن الفرس بصحته لان هو ما استهلكش في السير حافظ على كل طاقته لغاية اخر لحظة عشان يكمل معي لو قعدنا يومين ثلاثة نقاتل هيكمل معي.

وبص ثاني مرة ترمي قريش فلذات أكبادها شوف المرة الأولانية بعتوا مين كان في بقى عدة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل والكلام ده لسه عندهم تاني المرة دي باعت لك خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة وصفوان بن أمية عندنا تاني فسبحان الله فلذات الأكباد دول كلهم أسلموا بعد كده حاجة سبحان الله يعني لكن لأ الخطة محكمة الخطة محكمة هي اه منفعتهمش خالص في أول المعركة يعني هم اتحطموا في أول معركة بسبب إن خطة المسلمين زي ما هنشوف كانت أقوى بكتير من خطتهم هم عملوا خطة جامدة الصراحة بس خطة النبي عليه الصلاة والسلام كانت أذكى وأحسن فكان الأنتصار ساحق ساحق في أول المعركة بس هي غلطة الرماة اللي سببت المشكلة دي وغلطة الرماة دي مكانتش هتعمل مشكلة لولا سلاح الفرسان ده سريع خالد بن الوليد بس بص وراء كده شافها كان كرّ على المسلمين، كان محدش حس بحاجة محدش لحق يحس بحاجة سرعة خالد كانت رهيبة سرعة الفرسان كانت رهيبة متين فارس عكرمة وخالد.

اللواء كان مع بني عبد الدار فاكرين موضوع قصي بن كلاب لما مات كان معه كل حاجة السقاية والرفادة والحجابة واللواء فبدأ بنو هاشم وبتاع بيقسموا على بنو عبد مناف بنوا هاشم وبتاع بيقسموا الحاجات عليهم فكان كان اللواء ده اللي هو مين بيمسك اللواء في المعركة ده في قبيلة متخصصة في الموضوع ده ما يطلعش منها اللي هم مين؟ بني عبد الدار فبني عبد الدار دول دي شغلتهم اللواء هو مش لازم يكون قائد المعركة هو قائد المعركة أبو سفيان بس اللواء مع بني عبد الدار هم دول اللي يمسكوا اللواء يعني لو واحد من اللواء وقع واحد من بني عبد الدار هو اللي ياخده، وقع واحد تاني من بني عبد الدار، ماحدش بيجي يمد أيده لغاية ما بني عبد الدار يخلصوا ده شرف وهم بيعتبرو ده شرف وده له ناسه وما حدش يجي جنب الحتة دي عشان كده هتسمع يقول لك بعد كده هتلاقي أسم العبدري كتير العبدري دي من بني عبد الدار.

جيش مكة اتحرك في شوال سنة تلاتة وبدأ يقترب من المدينة، بس عشان تتخيل المدينة مقفلة من كل حتة المدينة محاطة بالجبال ما لهاش مدخل وده من رحمة ربنا المدينة فيها حماية طبيعية ما لهاش مدخل إلا من الشمال يعني لو حد عايز يخش المدينة في الأوقات دي يعني لازم يلف حواليها في مكة انت جاي من تحت مش هتخش المدينة من تحت ما فيش مدخل كده لازم تلف حواليها تدخل من

الشمال عشان كده في غزوة الأحزاب هنقول إن كانت بس الفكرة كلها في كم كيلو كده لو قفلناه وعملنا خندق محدش هيعرف يخش المدينة وما عملوش خندق حوالين المدينة كلها مستحيل، ده بقى كان كم كيلو كده بس هم دول مدخل المدينة اللي تعرف تخش منها قفلنا دي خلاص عملنا خندق ما حدش عارف يخشها فده المدخل بتاعنا المدخل ده منين من الشمال فاللي عايز يخشها لازم يلف حواليها
ففعلًا قريش اتحركت ولفوا حوالين المدينة وبدأوا يعني قربوا من ناحية شمال المدينة جبل أحد ده شمال المدينة برضو بس فوق شوية بقى ومن فوق شوية جبل أحد شمال المدينة برضو أدي المدينة وأدي جبل أحد فوق أهو الجيش المكي بقى هنا دلوقتي ما بين أحد وما بين المدينة.
النبي عليه الصلاة والسلام كل ده متابع طبعًا ومعه ناس بيتابعوا ويشوفوا التحركات والكلام ده لأن هو عرف امتى طلعوا وعرف وصلوا فين طب عرف ازاي امتى طلعوا المرة دي عرف عن طريق مين تفتكروا؟ العباس عم النبي عليه الصلاة والسلام
العباس يعني له قصة غريبة شوية يعني العباس كان فعلًا قلبه يميل للإسلام بس يعني انت عارف بقى الموضوع كان صعب زي أبو طالب كده كان أخد فترة على ما يلين شوية لدرجة إن هو خرج في بدر ضد المسلمين بس هو مكنش عايز يخرج هو كأفراد كتير من بني هاشم طلعوا انا هروح اقاتل مين؟ اقاتل أخويا وعمي وبن عمي ما هو مش منطقي فخرج إلى بدر كارها مش عايز يطلع بس عشان يعني مينفعش ماطلعش فطلع معهم يعني. فهو في الوقت ده ما كانش مسلم يعني كان هي نفسه تحدثه بالإسلام فطبعًا عنده تعاطف شديد جدًا مع النبي عليه الصلاة والسلام بس في غزوة بدر مكانش مسلم أسر العباس في غزوة بدر والنبي خد منه فدية عليه الصلاة والسلام خد منه فداء وتركه بعد غزوة بدر بدأ الإسلام يتحرك في قلبه أكتر يعني يقال إن هو كان أسلم بس في مكانه ويقال إن هو أسلم قبل غزوة خيبر لكن عموما نفترض إن هو أسلم في حاله كده، بل يقال إن هو راسل النبي عليه الصلاة والسلام وطلب منه إنه يجيله المدينة النبي عليه الصلاة والسلام نهاه، قال له "مكانك خير لي" ذكاء، قال له خليك هو حد عارف إنك أسلمت؟ لا. خليك مكانك
سبحان الله! بص بقى النبي عليه الصلاة والسلام يا جماعة بيعمل كل الاحتمالات وبيحط خطط ويحط بقى احتمالات كتير بحيث إن أي حاجة انا جاهز العباس هو

اللي أرسل النبي عليه الصلاة والسلام بميعاد تحرك الجيش المكي أتفق مع واحد كده سريع جراي كده أدى له فلوس كتير وقال له عايزك تكون توصل المدينة في تلات أيام ده رقم مذهل إن واحد يوصل للمدينة في تلات أيام في الزمن ده يعني العادي بتوصل لها في ست أيام، في أسبوع، تلات أيام كان الفارس ده وصل المدينة وأدى النبي عليه الصلاة والسلام الخطاب والنبي ما بيعرفش يقرا ليس بقارئ، فأدى أبي بن كعب وأبي بن كعب كان بيقرأ قاله اقرأ لي، فقرأ عرف كل حاجة عليه الصلاة والسلام فأمر أبي بن كعب بالكتمان قال له أوعى تقول كلمة من اللي انت قريتها في الجواب وده برضو أحد صفات القائد في الحالات الصعبة دي، الكتمان لابد من كتمان كل الكلام، كل الكلام منتشر بين الناس من أكبر المصايب ودي من مصايب السوشيال ميديا ودي من المصايب اللي مخلية كل حوار على الميديا حوار ملوش أي فايدة ما لوش أي نهاية حوار الطرشان زي ما بنقول كده لازم المواضيع تنحصر في الفئة اللي بتفهم في الموضوع ده طول ما الدنيا كده، طول ما الناس عارفة كل حاجة عمرنا ما هنوصل لحاجة! المهم دي من الحاجات اللي عملها النبي عليه الصلاة والسلام.

عرف النبي عليه الصلاة والسلام القصة خلاص أرسل النبي الحباب بن المنذر، هذا قائد العسكري الخبير خبير عسكري أنصاري هو مش من المهاجرين من الأنصار، هو اللي اقترح الاقتراح الفذ بتاع يوم بدر لما قال للنبي عليه الصلاة والسلام المكان اللي احنا نازلين فيه ده مش أحسن حاجة انا شايف إن احنا نعسكر في الحتة الفلانية وإن احنا نكسب الماية وبتاع والنبي عليه الصلاة والسلام أنبهر طبعًا باقتراحه رائع جدًا وخد اقتراحه على طول ونفذه وكان من أحد أسباب الأنتصار في غزوة بدر أرهق المشركين من شدة العطش بسبب الأقتراح بتاعه الحباب بن المنذر خبير عسكري ضخم جدًا فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له تروح تلف حواليهم وما يحسوش بك وترجع لي تقول لي عددهم كم. فعلًا راح ولف حوالين جيش مكة ومن غير ما يحسوا به ولقطهم من بعيد جدًا وعرف ورجع قال للنبي عليه الصلاة والسلام ٣٠٠٠ واحد ومعهم نساء عايز يقول له يعني الناس دي جاية يا قاتل يا مقتول انا مش هحل النهاردة انا قاعد معي مراتي تخيل انت بقى. قال له معهم النساء عشان يعرف خطورة الموقف فقال النبي عليه الصلاة والسلام "حسبنا الله ونعم الوكيل" نرجع تاني لهذه العلاقة الوطيدة بين

النبي عليه الصلاة والسلام وبين ربه قال "حسبنا الله ونعم الوكيل اللهم بك أصول وبك أجول وبك أقاتل"
الله أكبر! بس الرقم مرعب ٣٠٠٠ معلش برضو ما هي أسباب ، انت عارف يوم الأحزاب الرقم خلى النبي عليه الصلاة والسلام ماخاطبش أصلًا ١٠٠٠٠ يوم الأحزاب كانوا ١٠٠٠٠ متخيل ١٠٠٠٠ فهنا الموازنات كانت فعلًا بعيدة قوي لا في موازنات صعبة جدًا فالنبي عليه الصلاة والسلام أصلًا يوم الأحزاب مقاتلش عمل الخندق صعب إن هو يواجه عدد زي ده. موازنات والإنسان بيتعامل بالأسباب اه ممكن تحصل معجزة بس انا مش ببني حساباتي على المعجزات. فطبعًا رقم مخيف تلت تلاف، واحنا أقصى حاجة هنجمعها ألف مثلا فالموضوع بيتحسب فليس لها إلا الله! بس هو ألف و ٣٠٠٠ تمشي ممكن مع الحماس والناس مستعدة إن شاء الله ننتصر عليهم محتاجين عون من الله سبحانه وتعالى فقال "حسبنا الله ونعم الوكيل اللهم بك أصول وبك أجول وبك أقاتل"
جاب المعلومات وبعد كده أمر الصحابة إن هم استنفار عام بقى، من أول ما عرف المعلومات طبعًا قال لأبي بن كعب خلاص المعلومات اتعرفت فبدأ يقول للناس المعلومات اللي عنده وبدأ يحث الصحابة على النفير العام النفير العام يعني ما فيش نوم في ورديات متتابعة لحراسة مداخل المدينة حراسة البيوت في المدينة حراسة النبي عليه الصلاة والسلام نفسه متوقع أي حاجة في أي وقت .

فعلًا بدأت الورديات وبدأ الناس يناموا ويصحوا بالسلاح في المدينة وبدأت يكون هناك ورديات لحماية النبي عليه الصلاة والسلام بعد كده النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بقى جيش مكة زي ما قلنا وصل إلى مكان يدعى الأبواء أقترب ما بين أحد وما بين المدينة وعسكر هنالك يوم الجمعة السادس من شهر شوال سنة تلاتة من الهجرة فبدأوا يستعدوا خلاص.

طبعًا من الحاجات اللي حصلت قبل الغزوة دي إن جبير بن مطعم كان له عم اسمه طعيمة، طعيمة بن عدي، قتل في بدر جبير بن مطعم كان عايز ينتقم من حمزة رضي الله عنه وأرضاه لأن هو اللي قتل طعيمة، جبير بن مطعم أسلم بعد كده وأبو سفيان أسلم وهند أسلمت سبحان الله يعني! كل اللي شاركوا في قتل حمزة أسلموا برضه .

{لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ}
كل اللي دعا عليهم النبي عليه الصلاة والسلام أسلموا يعني حاجة غريبة! ما قال "ما افلح قوم شجوا رأس نبيهم" فاغلبهم أفلح في الأخر سبحان الله!
{لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ}

جبير بن مطعم بن عدي كان هو أصلًا أبوه مات قبل بدر كده كده بس المشكلة في عمه بقى، عمه طعيمة بن عدي، طعيمة بن عدي حمزة قتله في بدر، فجبير بقى مش قادر فجاب بعت جاب وحشي بن حرب هو من أمهر الناس في الرمي بالحراء معروف مهارته الرهيبة كان حد يعرف إن هو ماهر جدًا في الموضوع ده أتفق معه تقتل حمزة انت حر لوجه الله بس هو ده المطلوب منك وفعلًا وحشي ماشاركش في المعركة خالص هو ماعملش أي حاجة في معركة غير دي بس قتل حمزة ومشى فبرضه عشان تعرف هي بدأت منين يعني لسه بتيجي معنا المرة الجاية إن شاء الله.

النبي عليه الصلاة والسلام جمع الصحابة خلاص بعد ما عرف خلاص الجيش المكي على المشارف هنعمل ايه فبدأ بالأجراء الطبيعي استشار الناس وكعادته عليه الصلاة والسلام يستشير الناس فالبركة في المشورة ربنا قال له:
{وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ}
فبدأ استشار الناس وأول ما قعدهم قال لهم على رؤية راءاها قال عليه الصلاة والسلام " اني رأيت والله خيرا " في المنام رؤيا قال رأيت بقراً تذبح، ورأيت ثلمة في سيفي " يعني جرح كده " ورأيت كأني أدخلت يدي في درع حصينة فقالوا "كيف أولتها يا رسول الله " صلى الله عليه وسلم قال " أما البقر الذي يذبح فبعض أصحابي سيقتل وأما الثلمة التي في سيفي فرجل من أهل بيتي يقتل " سبحان الله!

طلع حمزة رضي الله عنه وأرضاه "اما الدرع الحصينة فهي المدينة" هو بشرهم إن اخرها حلو أولها صعب بس أدخلت يدي في درع حصينة يعني احنا إن شاء الله إلى خير هنحتمي في النهاية هو فعلًا ده اللي حصل وفي النهاية الجيش المكي مشى ما كملوش القتال هو اه حصل مقتلة هنا الأول طبعًا مقتلة في الجيش المكي بعد ما اختلف الصحابة وبعد كده الحرب وقفت بعد كده الصحابة رجعوا المدينة

وخلاص الموضوع انتهى ماحصلش إن جيش أنهى المعركة هي كأن المعركة كانت جولتين الجولة التالتة مش موجودة لأن في الجولة التالتة المفروض جيش بيوجز على جيش بقى خلاص ما انت انتصرت عليه وكمل عليه دي وقفت ربنا سبحانه وتعالى صرف المشركين سبحان الله! مشيوا كأنهم صدقوا إن هي حلو كده نمشي وخلاص كفاية الانتصار على كده أحسن نكمل ويحصل حاجة تانية فهم كأنهم اكتفوا بالمكسب اللي حصل ومشيوا على طول ادخلت يدي في دارع حصينة ورجع المدينة عليه الصلاة والسلام وتحصن بها.

المهم بدأ يستشير الناس نعمل ايه ، كان في اقتراحين :
هو نفسه شايف ، قال " أرى أن نقاتل في المدينة نجعل النساء في الأطام " الأطام اللي هي المباني المرتفعة " فإذا دخل علينا العدو قاتلناه في أزقة المدينة ورمته النساء من الأطام " نحط النساء في أماكن مرتفعة كده مايعرفش يوصل لهم وفي نفس الوقت يرموه بقى بالحجارة وبتاع واحنا نشتغل زي قتال شوارع زي ما بيقولوا كده المدن ، صاحب المدينة أدرى بها أدرى بمسالكها ومداخلها ومخارجها ففي العادة بيكون له اليد العليا في القتال لو انت هتقاتل جوه مدينتي انا اللي هكسب اكيد انا عارف كل حاجة ومعي نسائي ومعي الاطفال يعني في ناس هتساعدني كده كده ، ومعي اكلي وشربي وبيتي فانا هبقى اقوى غالبا ، فالنبي عليه الصلاة والسلام كان شايف إن ده الصح يعني إن احنا نقاتلهم في المدينة استناهم سيبهم يخشوا عادي هنقاتلهم جوة وهيتشتتوا بقى شوارع وازقة وبتاع واحنا اللي عارفين اللي فيها فغالبا هيكون الغلبة لهم فده كان اقتراح سببه زي ما قلنا إن غالبا الانتصار هيبقى أسهل وعددهم كده كده أكبر فانا لازم يبقى عندي اي نقطة ايجابية توازن العدد فالمكان بتاعي والأزقة هتشتت العدد وهقوي نفسي بالنساء والعبيد والكلام ده يرموا بقى معنا وبتاع واستفيد من كل سكان المدينة فده كان يعني وجهة نظر النبي عليه الصلاة والسلام.
استشارهم وقال لهم ده رأيي وده كان رأي كبار الصحابة كأبي بكر وعمر يعني الناس الكبار كانوا شايفين كده برضو.
وبعد كده طلب من الناس إن هم يقولوا رأيهم فكان في رأي تاني لا نقاتل خارج المدينة ، الرأي ده تبناه فئتين اساسيتين أو خلينا نقول تلات فئات كمان ، الشباب عموما يعني في فئة ، الشباب عموما انت عارف سخن ولا انا عايز معركة اطلع

فيها قوتي بقى ولازم أظهر فروسيتي وبتاع ما موضوع القتال المحدود اللي في المدن ده مش لأ انا عايز يرى الله مني معركة، فالشباب بقى متحمس بقى انا عايز بقى معركة عنيفة بقى فالشباب كان لأ عايزين نقاتل برة المدينة ، جوة بقى الشباب في فريق أكثر حماسا هو الشباب اللي لم يشهدوا بدر دول أشد حماسة إن هم صعبان عليهم يسمعوا بقى بطولات بدر وفضل بدر وفضل أهل بدر فاتنا الخير ده كله طب واحدة ثانية بقى ادیني فرصتي انا لو كنت في بدر كنت عملته وسويت، ادیني بقى فرصة ثانية لأ انا عايز حاجة زي بدر كده انا اشمعنى هم يروحوا بدر واحنا نقاتل جوة المدينة لا احنا نطلع ونوريك رجولتنا ونوريك إن في رجالة تانيين غير أهل بدر عايز اوريك وفعلًا وروه .

هو أصلًا المشهد كان سحق للمشركين في أول الأمر زي ما هنشوف فدول الفئة التانية .

في فئة بقى تانية شهدت بدر بس ابت عليها طبيعتها الفروسية إن هي تقبل العرض ده، زي حمزة شوف حمزة من الأكابر من الكبار يعتبر من الكبار يعتبر شهد بدر يعني انت ماعندكش الأسباب بتاعة الشباب ولا ماشهدتش بدر، بس ده بقى سببه تاني خالص الفروسية اللي عند حمزة، حمزة لا يقبل أبدًا، انا مش بتاعي انا الكلام ده، فقال حمزة "والذي انزل عليك الكتاب" كان بيقول النبي عليه الصلاة والسلام كده "والذي انزل عليك الكتاب لا اطعم طعاما حتى اجالدهم بسيفي خارج المدينة" انا قاتل داخل المدينة؟! لا انا مش مستوايا انا طلعني برة انا سبني كده انطلق فروسيته أبت عليه، انا ماقاتلش القتال اللي هو المحدود ده، انا عايز بقى قتال اللي هو بقى انتم عارفين حمزة!

حمزة ده بدر حمزة يعني احنا غزوة بدر حمزة نص غزوة بدر وبشهادة أمية بن خلف، لما أمية بن خلف عبدالرحمن بن عوف مسكه فقال له عايز اسألك سؤال واحد بس سيبك من كل الغزوة كان في واحد حاطط ريشة هنا كده في صدره عرّف بها نفسه، دائمًا الفرسان بيعملوا لنفسهم علامات عشان يتعرفوا، قال له كان فعلًا حاطط ريشة، طبعًا مُلثم ما حدش عارف مين ده، قال له حاطط ريشة كده بس مين ده؟ انا عايز اعرف بس مش عايز اي حاجة مين ده؟ قال له هذا حمزة بن عبد المطلب قال له طب كده منطقي، يعني انا عشان محروق دمي قال هذا الذي فعل بنا الأفاعيل ده اللي بهدلنا احنا اتبهدلنا ده بهدلنا نص الناس ده قاتل نص الناس لوحده ما تقول لي حمزة الموضوع مش جاي معه خالص .

يعني فعلًا الموازنات رأي النبي عليه الصلاة والسلام أحكم أكيد أكثر حكمة فعلًا موافق يعني كل مبرراته منطقية جدًا بس أغلب الناس طبعًا انت عارف إن اغلب المدينة شباب فغلب الشباب في العدد غالب الناس عايزين يقاتلوا خارج المدينة انتم عارفين النبي عليه الصلاة والسلام كان يعني بيطيب خاطر الصحابة فوافق وافق رغم إن هو ممكن إن هو يمضي رأيه على فكرة يعني هو النبي عليه الصلاة والسلام مش ملزم في النهاية برأي حد هو بيستشير عشان اخد رأيك بس في النهاية لو انا كلمة هتمشي على الجميع كان ممكن يقول لهم ياخد رأيهم بعد كده ايه يمشي كلامه عادي جدًا على فكرة وهم على قلبهم زي العسل ماعندهمش مشكلة بس هو بقى الحماس والشباب مارضاش إن هو يكسر بخاطرهم زي ما بيقولوا لان كده كده احنا ما نعرفش الغيب ، خد بالك ممكن يكون برة احسن ماحدش عارف وممكن الاتنين زي بعض هننتصر برة أو هننتصر جوة فهي مافيش حاجة وحي ، هو لو فيه وحي ما كانت خلصت يعني كل ده مافيش وحي هو النبي عليه الصلاة والسلام بيقول رأيه وما فيش وحي ده رأيه كراجل برضو عسكري فأهم وهم رأيهم رأي عسكري كلهم خبراء فهو رأيه قصاد رأي هنا رأيه كبشر مش مش هنا مش بيتكلم بصفة الرسالة وإلا لو كان صفة الرسالة ما كنش هياخد رأي حد أصلًا.

زي ما الحباب بن المنذر قال له هو الرأي والمشورة ولا ولا وحي رأي المشورى والرأي هو وحي خلاص ما هي خلصت هو لو وحي ما مش هينزل على رأيهم أصلًا، بس واضح إن هو كان رأي قصاد رأي وكان ممكن برضو يمشي رأيه ما فيش مشكلة هو القائد الاعلى للمدينة وممكن يقنعهم برأيه وخلاص بس هو تطييبا لخاطر الصحابة قال لهم انا هنزل على رأيهم طبعًا اللي قال قتال برة المدينة كان له مبررات تانية هم خافوا لو حصلت الهزيمة جوة المدينة هيحصل ايه في النساء هيحصل ايه في ولادنا هنخسر كل شيء .

القتال داخل المدينة برضه يعني ممكن يحصل مشكلة تانية طب ما انت ممكن تقعد جوة المدينة ما يقاتلوناش يحاصرونا طب هتعمل ايه ساعتها ماقاتلكش فاجأك بحصار ويقعد حبسك جوة المدينة شهر وشهرين هتعمل ايه ساعتها فخافوا من كده برضه كان لهم وجهة نظر تانية غير الحماس هم كانوا مش مجرد حماس

فارغ لأ هو غير الحماس فيه مبررات تانية برضو هي منطقية فعلًا فهي مسألة تحتمل عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه خلاص الأغلبية قالوا كده ومش عايز أكسر بخاطرهم قال انا خلاص انا هنزل على رأيكم والدنيا تمام ودخل فعلًا بيته عليه الصلاة والسلام ولبس لبس الحرب كامل لأمة الحرب ولبس درع فوق درع يعني لبس درعين على بعض عليه الصلاة والسلام واصحابه استعدوا للحرب والكلام ده وتقلد سيفه وخرج واللي هو يلا بنا طالعين خلاص.

اثناء ما هو دخل بيته وطلع، كان مين بقى اللي قاعد يقطم ويعاتب الناس؟! سعد بن معاذ وأسيد بن حضير مسكوا بقى الشباب دول انت ازاي تتكلم انتم ازاي تقولوا رأيكم أصلًا وقعدوا بقى يدوهم كلام جامد، فاللي هو يعني طب هو يقول لك جوة المدينة وانت عندك جرأة تقوله برة المدينة خد بالك النبي مايقولش كده النبي زي ما اتعودنا هو بيدي مساحة لأصحاب الكلام هو مش زعلان على فكرة، وإلا ما استشرهمش هو أصلًا صدره يتسع لأن تقول رأيك وخالفني ماعنديش مشكلة طالما الموضوع مش وحي عادي ممكن نتفاهم يعني طالما بتتكلم بأدب طالما بتراعي المقامات طالما بتتكلم بعلم ، احنا قلنا قبل كده في الحباب بن المنذر لازم علم لازم أدب لازم احترام وفي نفس الوقت القائد يدي حرية للناس تتكلم مع الأمان ما تخوفهمش عشان ما يديلوش اللي على مزاجه لا قل لي اللي انت شايفه صح ماعندكش حتى لو عكس كلامي ماتخافش مني مش هسخر منك ممكن أوافق بكلامك عادي على فكرة.

بس سعد كان سعد بن معاذ من شدة أدبه مع النبي عليه الصلاة والسلام هو وأسيد بن حضير عاتبوا الناس انتم ليه يعني؟! خلاص ما كنتم تنزلوا على رأيه بس خد بالك هو سعد بن معاذ برده يعني النبي عليه الصلاة والسلام استشاره في يوم الأحزاب فإن هم يعطي المشركين ثلثي ثمار المدينة عشان يمشوا، رفض سعد بن معاذ نفسه، لا قالك لا مش للدرجة دي انا أديهم كمان من ثمار المدينة! اصل هنا الكلام على قتال فسعد بن معاذ يقولك ما خلاص بقى ما قتال بقتال ما كنتوا تنزلوا على رأيه، لكن لما النبي بقى عليه الصلاة والسلام في غزوة الأحزاب هيقترح على سعد بن معاذ نفسه إن هو يعطي المشركين ثلثي ثمار المدينة عشان يمشوا قال له ده وحي ولا اقول رأيي؟ قال له قول رأيك، قال له والله ما نديهم حبة ثمرة

ما ياخدوهاش مننا ما كانوش يحلموا بكده أيام الكفر نديها لهم واحنا مسلمين!؟ والله أبدًا! خلاص لما النبي عليه الصلاة شاف وش سعد بن معاذ وسعد بن معاذ اتغير نزل برضه على رأيهم وخلاص ألغي الأقتراح ده.

كان ليّن عليه الصلاة والسلام لين مع الناس "لينوا في أيدي إخوانكم" طيب عليه الصلاة والسلام وشايف ما هو الاقتراحات مافيش واحد وحش وواحد حلو على فكرة هو مش بينزل ويختار أي حاجة عشان لاريحهم لا هو اختار اختيار منطقي برضو بس يعني انا وجهة نظري كده ماشي الأكثرية كده والحماس غالب خلاص انا معك .

لا بس سعد بن معاذ وأسيد بن حضير زي ما قلت لك قعدوا يكلموا الناس جامد شوية فالناس اتحرجوا فلما طلعوا راحوا الشباب رايحين للنبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله خلاص احنا نعتذر لك إن احنا خلفناك احنا مش هنخالفك واحنا خلاص هنقاتل في المدينة، كان رد فعله قال لا خلاص "ما كان لنبياً إذ لبس لأمة الحرب أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه"

خلاص يعني لو فتحت الباب ده مش هيتقفل ماينفعش ترجع القائد عن قراره القرار اتاخد خلاص ما نرجعش فيه والا كان ممكن يرجع فيه عادي برضو بس هو لو عمل كده إن كل ما قائد ياخد قرار طب ما نضغط عليه شوية!

{ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ}

خلاص انا عزمت مش هرجع في كلامي رغم إن هو ممكن يكون ده رأيي انتم بتقولوا لي ارجع للرأي بتاعي انا اللي انا شايفه احسن، مش هرجع له عشان لازم نتعود على العزم، مش كل شوية نبقى مهزوزين الاهتزاز ده لوحده يفت في العضد يحسسنا إن قائد مضطرب حسسنا الجيش مش مستقر.

خلاص خدنا قرار الكلام انتهى. كله خلاص يلا بنا وبدأ يقسم الكتايب على القرار الجديد .

من الحاجات الجميلة بقى اللي بيعملها في كل معركة إن هو بيعمل كتائب بيخافوا على بعض وده بينشط قوي للقتال فيعمل كتيبة للمهاجرين كلهم حبايب وكلهم قرايب فالكتيبة دي يعني هتدافع عن بعض دفاع رهيب جدًا فبيخلي كل مجموعة شبه بعض مع بعض في كتيبة واحدة فده بيعلي قوي الحماس في القتال انت هنا في القتال قتال ديني وفي نفس الوقت ده قريبك وده بن عمك الموضوع يبقى

أسخن بكتير عمل كتيبة للمهاجرين وكتيبة للأوس وكتيبة للخزرج الكتيبة بتاعة الأوس كان عليها أسيد بن حضير والكتيبة بتاعة الخزرج عليها الحباب بن المنذر طب كتيبة المهاجرين عليها مصعب بن عمير أسم مفاجئ صح؟
انت تصورك عن مصعب بن عمير شاب كده قمر لطيف منعم من فتى قريش داعية كده بيقول كلام حلو وطيب يدينا دروس تزكية ، بيقول لنا كلام طيب كده وعرف يكلم سعد، فانت تصورك عنه إن هو شاب منعم لا انسى الصورة الذهنية دي خالص مصعب بن عمير فارس مصعب بن عمير قائد ، بقول لك قائد المهاجرين انت عارف المهاجرين فيهم مين؟ فيهم الزبير بن العوام ، مقتاد بن الأسود ده القائد الأعلى، ازاي مصعب بن عمير؟ ايوة ده تصورك الذهني بس هو مش كده خالص مصعب بن عمير فارس انت حصل لك تشتيت لان احنا دائمًا مشكلتنا إن احنا بنحط صورة ذهنية واحدة للصحابي لكن لما تيجي تشوف سيرته تكتشف إن هو كل حاجة. يعني تفتكر مثلا مصعب بن عمير ده داعية لأ ده قائد وايديه الاتنين هيتقطعوا في المعركة وهيكمل، أبو هريرة ده طالب علم أبو هريرة ده كان أمير في العراق بعد كده وهكذا.

كل واحد انت تحط له صورة، تفتكر ده مجاهد بس يطلع مجاهد وطالب علم وداعية، ده داعية بس الصحابي ما تعرفش تمسكه منين، هو ايه يعني لو قلت لك أدي لي وصفة واحد ما تعرفش هو مصعب بن عمير ده الداعية ولا قارئ القرآن ولا حفظ السنة ولا المجاهد ولا ايه بالظبط، هو كده وده المطلوب إن احنا نبقى كده ما تبقاش بتاع حاجة واحدة اضرب في كل باب بسهم تميز في حاجة حاجتين بس لازم تكون مستعد لأي مهمة مصعب بن عمير مستعد يقود جيش رغم إن هو ده الداعية ممكن ده طالع واعظ مثلا في المعركة ولا حاجة، لا طالع قائد في المعركة يا باشا مصعب بن عمير فخم قوي بيكبر في عنينا دلوقتي كتير عن الأول كمان.
المهم كان الجيش معهم ١٠٠ درع يعني الدروع مية، بس التانيين معهم٧٠٠ درع ، لم يكن فيهم من الفرسان أحد ما فيش فرسان أصلًا خالص واستعمل على المدينة عبدالله بن أم مكتوم، المهم النبي عليه الصلاة والسلام بدأ يطلع والكلام ده.

المهم النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما اتحرك شوية بقى حصلت المفاجأة ، اللي هو كان متوقعه اللي هو دائمًا أول ما الجيش يتحرك بيبتدي يراجع الجيش تاني لأن هو عارف هيحصل حاجة معينة وهي إن في ناس صغار من الصحابة هيتسللوا للجيش عشان يطلعوا معنا زي ما حصل حاولوا في بدر قبل كده وجابهم طلع ده طلع ده طلع ده ، اللي حصل إن فعلًا لقى ناس هو طالع من الجيش كده بدأ يراجع تاني اللي معه فلقى عبدالله بن عمر بتعمل ايه هنا؟! ارجع ١٣ سنة بيحاول يخش ، بس هو عبدالله بن عمر كان ساعتها لسه جسمه ما كبرش قوي هو اجازه بعد كده في الأحزاب لما كان عنده ١٥ سنة بس في أحد كان عنده ١٣ سنة طلعه وعبدالله بن عمر على فكرة حاول يطلع في بدر، برضو ماعرفش شوف الحماس، ناس غريبة قوي!

وطلع النبي عليه الصلاة والسلام أسيد بن زهير، أسامة بن زيد كان صغير أسامة بن زيد لما النبي مات كان عنده ١٨ سنة ، متخيل! يعني هو دلوقتي عنده ١١ سنة مثلا، انت جاي تعمل ايه؟ انا جاي اقاتل ، لأ ارجع ، ورجع ده رجع ده ورجع أبو سعيد الخضري، أبو سعيد الخضري رجعه لان هو كان صغير في الوقت ده. رجع البراء بن عازب، البراء بن عازب ده تاني مرة يرجعه في بدر برضه حاجة غريبة كان في اتنين سنهم صغير بس اجسامهم كانت قوية، فاكرين لما هو في بدر عدى مين معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء بالرغم إن هم كانوا ١٣ و١٤ بس ما شاء الله عارف انت في شباب كده تلاقيه ١٣ تحس إن هو ١٧ هم كانوا كده بالظبط فكان في اتنين برضه كده، رافع بن خديج وسمرة بن جندب عدأهم بس عدى ازاي؟ هو الأول عدى رافع بن خديج لسببين إن هو جسمه أحسن شوية وان هو رامي ماهر وهيستعمله في الرماية مش في المواجهة فخد رافع بن خديج المهم سمرة بن جندب قال له اروح معك قال له لأ قال له انت خدت رافع بن خديج، خدني انا نفس سنه، هو ليه تقييمه عليه الصلاة والسلام من مبدئي قال له بس انا يعني حاسس إن انت لا ناخد رافع بس انت يعني باينة كده انا مش قال له طب هقول لك حاجة، قال له قول، قال له لو كسبت رافع بن خديج في المصارعة أخدك! تخيل بقى تخيل الدماغ عاملة ازاي! تخيل حماسه إن لازم اطلع! قال له تجيب لي رافع بن خديج اللي انت خدته هكسبه لك في مصارعة ولو كسبته؟ قال له هاخدك معي بص الحماس بقى كسب على طول رغم إن رافع بن خديج جامد بس هو عشان لازم اروح سبحان الله! الطاقة بقى راح فعلًا كسب

رافع بن خديج في المصارعة وصارعه قدام النبي عليه الصلاة والسلام قال له خلاص تعال معي سمرة بن جندب راح بهمة عجيبة سبحان الله!

تشعر في الجو العام، هقول لك نصيحة غالية قوي!

دائمًا الإنسان اهتماماته بتبقى شبه اللي حواليه

دائمًا لما تحب تصنع اهتماماتك حط نفسك في جو فيه الاهتمامات دي، يعني الصحابة دلوقتي صغار الصحابة اللي هو عبدالله بن عمر وعبدالله بن عازب والناس دي ليه متحفزين للقتال وعايزين يطلعوا رغم إن هم ١١ و١٢ سنة؟ كل الجو اللي حواليهم كله كده كله طالع يجاهد كل الناس طالعة تقاتل، عمي وخالي وبن عمي وبتاع فالطفل نفسه أو الصغير حاسس إن انا حاجة ناقصاني لو ما طلعتش اجاهد وأموت، ده النشاط العادي اللي حواليا فلازم اعمل كده زيهم، هو بالنسبة له إن يعني ما لازم اطلع انت ازاي ما اطلعش معكم عايز اطلع معكم، ليه؟ الجو حواليه كله بيتكلم في كده وكله في الاتجاه ده وبالتالي هو حاسس إن انا مقصر لو ما عملتش كده فالقاعدة بتقول إن انت اهتماماتك انت تقدر تصنعها، حط نفسك في وسط معين هتلاقي نفسك اهتماماتك تكونت على طول بمعنى انت دلوقتي لو وسط اصحابك كلهم بيتكلموا في الكورة هتلاقي نفسك بعد فترة بتابع الكورة وتحس إن هي ناقصك حاجة لو ما عرفتش التفاصيل وماشفتش الفيديوهات والكلام انت قعدت وسط ناس كل كلام على العربيات بعد شوية هتبقى خلاص حاسس إن الحياة كلها عربيات، موبايلات، كل حاجة موبايلات حطيتي نفسك وسط متبرجات كل كلامهم على الشنط واللبس والميك اب وبتاع تحسي إن انا يعني لو لبست حجاب انا غريبة .

والعكس انت حطيت نفسك وسط مجموعة بتنافسوا في حفظ القرآن هتحس إن انت ضايع انا مش حافظ نص القرآن كلهم معديين نص القرآن انا مش حافظ غير سبعة أجزاء، ايه ده ؟! ايه اللي انا فيه ده؟! حطي نفسك وسط أخوات كلهم منتقبات وانتِ لابسة خمار حتى، تحسي انك مقصرة قوي ايه ده المفروض بقى أشد حيلي شوية فدائمًا الإنسان ممكن يصنع اهتماماته بالوسط اللي هو يحط نفسه فيه لو حطيت نفسك وسط مجاهدين هتلاقي نفسك.

زي ما نشوف الأطفال عاملين ازاي في غزة مثلا تحس كلهم مجاهدين ايه الكلام اللي بيطلع منهم ده؟! ما هو كل اللي حواليهم كده ليه ابني ما بيقولش كده ولا بنتي

ما بتقولش كده؟ عمره ما هيقول كده هو مش شايف حاجة حواليه كده ولادنا عايزين يبقى كدا حطه وسط كذا حطه وسط كبار هيكبر حطه وسط طلبة علم هيبقى طالب علم حطه وسط عيال بيلعبوا كورة هيطلع لعيب كورة انت اللي بتصنعه!

عشان كده برضه فايدة تانية الشريعة الحديث المشهور :

"لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر"

الشريعة في حكم شرعي ماينفعش نعمل جوايز على مسابقة إلا إذا كانت المسابقة دي بتخدم الجهاد لان جوايز على مسابقة يساوي انصراف همة الناس إلى هذا الشيء والشريعة لا تريد صرف همة الناس إلى الأمور التافهة، صرف همة الناس إلى ما يعود على الإسلام بخير فجعلت لا يجوز عمل جوائز على مسابقات المسابقات اعمل مسابقة على أي حاجة بس الجوائز دي تتحول مسابقة من حاجة عادية إلى حاجة مرغوب فيها فانا مينفعش أحولك الحاجة دي إن انا أوجهلك توجهك لها إلا إن هي تكون تخدم الإسلام ، ضيق الشرع في إن احنا نعمل جوايز على مسابقات فقال لك لازم تكون مسابقة فيما يخدم الإسلام، نصل اللي هي السهام، خف مسابقات الجمال والخيول، حافر مسابقات الخيول، وما شابهها بقى في الواقع الحديث من الحاجات اللي فيها سلاح أو مهارات قتالية أو كده ممكن دي يبقى فيها جوايز.

عشان كده تلاقي همة الناس في كل شعب ، مثلا انت ممكن تعتقد دلوقتي مثلا إن العالم كله مهتم بكرة القدم لا كل دولة حسب الجوايز فين ، في امريكا مش الأهتمام بكرة القدم الأهتمام بالباسكت ، الفلوس هناك ، الجوايز الأكتر في الباسكت، في البيس بول الجوايز أكتر من كده ممكن تلاقي مثلا في الصين الكرة دي مش مهمة عندهم في حاجات تانية عليها فلوس أكتر. حسب ما تحط الفلوس الجوايز الطرفين هتتوجه همة الشعوب للحاجة دي تخيل بقى لو شعب عمل كل الجوايز على حفظ القرآن كل الدولة هتحفظ قرآن ايه المشكلة لعيبة الكورة هيسيبوا الكورة ويروحوا يحفظوا القرآن باشا المهم الجوايز فين.

فلما انت صرفت همة الناس في اتجاه معين تقدر تعملها عشان كده فكرة إن انت تصنع الجو المحفز لاهتمامات الناس ممكن انت تخلي عشان كده بيقول لك الكورة والكلام ده دي صناعة عشان إلهاء الشعوب، خلي كل الجوايز هنا كله هيروح هناك يا باشا خلاص تريح دماغك منهم ماتبقاش انت ساذج انت بقى أصنع انت

نفسك انت بقى اعمل لنفسك جوايز لولادك جوايز للشباب اللي حواليك جوايز في الاتجاهات الجميلة دي بحيث همتهم تنصرف حطهم وسط مجتمعات بالدماغ دي بالعقل دي وسط محجبات وسط مش عارف ايه وسط بيحفظوا قرآن وسط هتطلع البنت لابسة حجاب ولا حاسة بأي مشكلة يطلع خاتم القرآن تحس إن انا مقصر ما في ناس معها قراءات وهكذا.

انت تقدر تصنع اهتماماتك!

عشان كده الصحابة حتى صغار الصحابة كان عايز اقاتل ويستخبى عشان يقاتل ما هو كل اللي حواليا مجاهدين انا حاسس إن انا تعبان قوي مش مقاتلتش قبل كده ومت في سبيل الله! فكله بيستخبى حتى الصغيرين عايزين يقاتلوا فهمت الفكرة فدي فايدة عزيزة يعني.

المهم النبي عليه الصلاة والسلام بدأ يتحرك واقترب من جيش المشركين أول ما اقترب من جيش المشركين هنا اللحظة الحاسمة اللي كان مستنيها عبدالله بن أبي بن سلول أول ما شافوا المشركين كان مستني اللحظة دي اللي هي اللحظة اللي انت في قمة الحماس وقمة الخوف في نفس الوقت فإما الحماس يزيد أو الخوف هيزيد فهو هيلعب هنا في حماس وخوف في نفس الوقت برضو قلق فيه حماس فيضرب ضربته هنا عشان يزود القلق والخوف.

فعبد الله بن أبي سلول راح قلب الترابيزة مرة واحدة بدون أي سبب قال لك انت ماخدتش رأيي ، لأن عبدالله بن أبي بن سلول كان هو رأيه ، انا نسيت اقول لكم كان فيه فئة رأيها إن هم دي كان فئة رابعة كان ممكن نقول إن هي رابعة إن في فئة كانت رأيها إن تقاتل في المدينة هو عبدالله بن أبي سلول واللي شبهه، عشان هم منافقين فهو في المدينة، انا معكم يا باشا انا بقاتل بس انا في الحمام وجاي فاهم فخلاص احنا في المدينة ماشيين ماحدش هيفقسك يا باشا انت انا بقاتل بقى امسكني بقى محدش شايف حاجة لكن انا في الصحراء هتجاب.

انت قاعد المدينة خلاص هستخبى عند خالتي محدش هياخد باله ، فهو عبدالله بن أبي بن سلول عايز يلعب اللعبة دي هو كان نفسه اوي نقاتل في المدينة ده كمان

ممكن يعمل لعبة تانية إن هو يعمل حاجة ضدهم في المدينة كمان يوقعهم أو يبقى يفتن عليهم جوة المدينة عشان يخسروا.

فكان في فئة منافقين كانوا متحمسين المدينة اللي النية دي خالص ما لهاش دعوة رغم إن هو موافق مع رأي النبي عليه الصلاة والسلام بس بنية تانية خالص. جه هنا بقى لما النبي عليه الصلاة والسلام خد رأي الشباب طبعًا الرجال عبدالله بن أبي بن سلول ده كبير المدينة المفروض يعني، فقال لك انت ماخدتش رأيي وقدمت رأي الشباب والكلام ده ما ينفعش ما انت كده ماقدرتنيش والكلام ده وقاعد بقى يتكلم كلام كبير وقالك انا هرجع يلا يا جماعة اللي عايز يرجع معي يرجع .

هو بقى كان مرتب مع شوية منافقين إن هم هيروحوا راجعين معه على طول أول ما يحصل كده بحيث إن هو يعمل بلبلة فيرجع عدد أكبر كمان من اللي هو متفق معهم فعلًا حصل كده أول ما رجع في ناس على طول كان منسق معهم راجعوا على طول في ناس ضعاف الإيمان اتهزوا طلعوا معه وقال لك احنا نرجع احنا ايه اللي جبنا هنا احنا عايزين نقاتل في المدينة ، نقاتل في المدينة يا إما نرجع وفعلًا طلع عبدالله بن أبي بن سلول وطلع معه ٣٠٠ واحد كان العدد ١٠٠٠، ألف من الصحابة كانوا طالعين في الغزوة دي رجعوا ٣٠٠ واحد وبعد كده اللي عاتبهم جامد قوي عبدالله بن حرام ، عبدالله بن حرام رجل كبير في المدينة وله شأن في المدينة وله وضعه من سادات المدينة قعد يعاتبهم ويبكتهم قعد يقول :

{قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا ۖ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ}

انتوا شكلكم مش طالعين تقاتلوا! أمال احنا طالعين نعمل ايه! قاله انتوا شكلكم مش هتقاتلوا وشكلكم طالعين كده وخلاص ومش هيحصل قتال احنا لو نعرف نبقى هتقاتلوا يا باشا كنا قعدنا معكم أمال احنا طالعين نعمل ايه! يعني حتى كلامك متناقض انت قلت انا راجع عشان ماخدتش رأيي بعد كده دلوقتي بتقول انا راجع عشان انتم شكلكم مش هتقاتلوا فنزل فيهم قوله تعالى :

{وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا ۖ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ}

ودي من الحاجات الجميلة اللي سببتها الخروج لله شوف سبحان الله البركة في الشورى على فكرة الشورى فيها بركة من بركات الشورى اللي حصل ده ، إن هو

لو فضلنا جوة المدينة ماكنش هيبان عبدالله بن أبي بن سلول ولا اللي حواليه دول، لما طلعنا بانوا على حقيقتهم واتعرفوا ده كان موقف علّم على عبدالله بن سلول وبدأ الناس تحس إن هو منافق بس لسه واحدة واحدة بيتأكدوا وفعلًا رجع عبدالله بن أبي بن سلول وكاد انه يرجع معه عدد أكبر من كده اللي هم بنوا حارثة وبنوا سلمة ده عدد كبير كان هيرجع معه .

بس سبحان الله! كانوا هيرجعوا معه وبعد كده ربنا ثبتهم ونزل فيهم قوله تعالى:

{ إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا}

ربنا اتولأهم في اللحظة دي

{وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ }

بنو حارثة وبنى سلمة كانوا بيفرحوا قوي بالاية دي، يعني بيقولوا لو عاد بنا الزمان وخيرنا إن احنا نتردد في إن احنا نذهب مع عبدالله بن أبي بن سلول او ما اترددتش، هنقول نتردد عشان تنزل فينا الآية لأن فيها كلمة هي اللي اتبسطوا بها قوي والله وليهم

يا سلام! كانت بتفخروا بالآية دي يقولوا الحمد لله إن ربنا يثبتنا في اليوم ده عشان نزلت فينا الآية اللي شهدت لنا إن ربنا متولانا حاجة جميلة قوي المهم حصل القصة دي وتمرد عبدالله بن أبي بن سلول

طيب خلينا نقول ملحوظة مهمة وبعد كده أظن هنكمل المرة الجاية الملحوظة بتقول إن الشورى اللي حصلت دي كان لها نتيجة السؤال هل اللي حصل في غزوة أحد في الآخر كان بسبب إن هم اختاروا الخروج؟ لا إذا هل النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما حصل اللي حصل في غزوة أحد هل عاتب الناس؟ شفت انتوا لو خدتوا برأيي كان زماننا! لا برضه، لأن الحقيقة اللي حصل ماكانش بسبب مخالفة رأي النبي عليه الصلاة والسلام خالص إنما كان بسبب المعصية بس.

إذا رغم إن نهاية القرار كان في الأخر مش رأي النبي عليه الصلاة والسلام بس مش معنى كده إن هم عوقبوا بسبب كده ولا إن هم يعتبروا عملوا حاجة غلط، لا هي شورى احنا خدنا مبدأ شورى والاغلبية قالوا كده ونزلنا على رأي الأغلبية أول طالما انت استعملت الية صحيحة ووافقت الشريعة في الشورى وخدت رأي تأكد إن ربنا هيبارك فيه، حتى لو ما كنش هو أحسن حاجة، بس ده اللي وصلنا له باجتهادنا واستقرائنا واستشارنا واستخرنا وعملنا كل حاجة وده اللي وصلنا له عند

ربنا ايه الصح؟! احنا مش عارفين ما انا ما اعرفش الغيب انا مخير بين امرين استشرت أهل الخبرة واستخرنا ربنا وخدنا واجتهاد مبني على علم والأغلبية قالوا كذا وقلنا هناخد رأي الاغلبية خدنا قرار ما خلاص.

أداب بقى الشورى :

١- أول حاجة نلتزم بالقرار اللي اتفقنا عليه زي ما النبي عليه الصلاة والسلام ما نرجعش فيه خلاص .

٢- إن احنا مانشكش في القرار مش انت خدت طريقة شرعية وعملت ءاليات مظبوطة ومشيت استشرت ناس خبراء ما هو لو استشرت المش خبراء دي مش شورى، يعني لازم تستشير اللي بيفهم أصلًا ابتداء عشان كده من الحاجات الخلل في الديموقراطية مثلا النظام الغريب ده هو الاستشارة اللي بتحصل لغير الخبراء يعني في الإسلام الاستشارة بتبقى اصحاب الخبرات الناس اللي هم بيفهموا لكن مش الشعب بيتاخد رأيه في دستور وهو مش فاهمه فدي اليات غريبة يعني.

لكن الفكرة إن انت بتختار، بتستشير أهل الخبرة لو في مثلا مساحة للاستخارة بتستخير كل واحد بيبين أسبابه وبتاع قلنا خلاص رأي اغلبية الخبراء هو اللي هيمشي، الاغلبية قالوا كذا. زي ما قلنا اول حاجة نلتزم بالقرار ، نمرة اتنين ماتندمش على القرار.

٣- ما تترددش :

{وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ }

اتأكد إن خلاص

٤- إن شاء الله ربنا بيبارك في القرار اللي بني على الشورى .

٥- دي بقى أهم حاجة ، الناس اللي هم كان رأيهم التاني بقى، دول بيتحولوا لايه بعد كده؟ لمعارضة؟ لا ما فيش حاجة اسمها معارضة هنا انت كنت معنا في الشورى وارتضيتها إن هي تكون حكم ما بيننا في الأخر الأغلبية قالوا كده انت مجرد ما انتهت الشورى اتحول لداعم للقرار مش تقول خلاص مشوا كلامكم زي ما انتم عايزين بس انت كده بقيت عبدالله بن أبي بن سلول قال لك انتم ماخدتوش رأيي انا راجع ما فيش حاجة اسمها كده، واحنا عاملين الشورى ليه؟! طب ما كنا خلاص كل واحد يعمل اللي على مزاجه!

الشورى يعني اللي هيمشي عليا هيمشي على الكل مفيش حاجة اسمها طب انا معارضة بتفرج عليكم واشمت فيكم ما فيش الكلام ده يا جماعة، الشورى هتتعمل صح وبعد كلنا نلتزم بها، ويتحول الشخص اللي هو كان رأيه التاني إلى داعم للرأي الأولاني وكأن مكانش له رأي، زي النبي عليه الصلاة والسلام تحول لداعم رهيب للرأي اللي عكسه.
٦- إذا حصل إن احنا ما وفقناش في النهاية لا نلوم الشورى ولا نقول شخص لو خدتوا برأيي كان، يبقى كده بنقول لو بتاعة الشيطان لو كان كذا لكان كذا، لكن احنا ما نتهمش القرار، ندور على حاجة تانية كانت سبب الخذلان ممكن ما خدناش بالأسباب صح ممكن الخطة ما نفذنهاش كويس ممكن معصية.

لكن مش هنقول الرأي التاني شفتوا بقى أومال احنا عملنا الشورى ليه؟! عشان نشكك في الرأي!؟ يبقى مالهاش قيمة بقى الشورى ، الشورى خلاص احنا خدنا قرار مافيش حاجة اسمها تيجي بعد مثلا ما وفقناش لسبب ما ، شفتم انا قلت لكم لو كنا لو كنا انتم عشان ماقلتوش رأيي مين قال لك ما انا ممكن ناخد رأيي برضه ما نوصلش. عشان كده بقول لكم هو الرأيين كان ممكن الاتنين يحصل بهم انتصار ايه المشكلة يعني ؟ وممكن العكس الموضوع في الأخر كان مرتبط بالمعصية والطاعة مش مرتبط بالرأي.

عشان كده زي ما قلت لكم أداب الشورى يتحول الشخص اللي كان مش موافق ده إلى داعم، والشخص ده لو حصل شيء ما في النهاية مايقطمناش ماتقعدش تقول لنا عشان انتم ماخدتوش برأيي زي عبدالله بن أبي بن سلول وتسيبنا وتمشي أو في اللحظة الحاسمة تقول انا مش لا انا قلت لكم مش عاجبني الكلام ده انا مش مكمل يعني مش مكمل انت بتهزر؟! انت كده بتفت في عضد المسلمين قوة المسلمين من الشورى والالتزام بالشورى والدعم للقرار اللي طلع في الاخر بالشورى حتى لو انت رأيك مش كده مفيش حاجة اسمها تتحول لمعارض طالما عملنا آلية صحيحة ماننمدش عليها مانقطمش الشورى مانتهمهاش لو حصل عدم توفيق في النهاية وندور على السبب الحقيقي اللي بسببه خذلنا سواء سوء الإدارة ، سوء التنفيذ ، ضعف في الأسباب ، سواء معصية ده.

لذلك هو كل الإتهام في الأخر في غزوة أحد كان :

{وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ}

لم يذكر قط لا في كلام النبي عليه الصلاة والسلام ولا في كلام الله إن شوفتم بقى لو كنتم خدتوا كلام النبي عليه الصلاة والسلام كان فهمت الفكرة دي بردو بفائدة جليلة جدًا هتفهمك حاجات مهمة في حياتك في ادارة المؤسسات والدول والكلام ده امر هام جدًا للغاية.

طيب احنا قلنا الحمد لله ربنا عبدالله بن أبي بن سلول غار في ستين داهية مع الناس اللي معه، وفضل ٧٠٠ خلاص هيكملوا بالـ ٧٠٠ دول والنبي عليه الصلاة والسلام زي ما هنشوف بقى في المرة القادمة هيعمل الخطة الرهيبة، إيه الخطة القوية اللي هياخدها النبي عليه الصلاة والسلام هينفذها ، هيهاجم ازاي ، هيكون مكانه فين ، مين القادة اللي هيعينهم في القتال ، ايه الحيلة المعينة اللي هيحطها في أرض القتال بحيث إن هو يحقق نصر قوي وسريع .
خلينا كده تشويق للمرة اللي جاية بإذن الله ، هنتكلم بقى في تفاصيل غزوة أحد وأحداث غزوة أحد تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال .

جزاكم الله خيرا

سبحانك ربنا اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.